

Research Methodology

المرحلة الثالثة – الفصل الدراسي الثاني

استاذ المادة

م.د. منى سرحان صندو

2025-2024

مشكلة البحث

ما هي مشكلة البحث؟ خصائصها وأنواعها وأمثلة عليها

مشكلة البحث هي فجوة في المعرفة الموجودة، أو تناقض في نظرية راسخة، أو تحدٍ في العالم الحقيقي يهدف الباحث إلى معالجته. إنها في صميم أي استقصاء علمي، حيث توجه مسار التحقيق. يوجه بيان المشكلة الباحث إلى أهمية الموضوع، ويضع المشكلة في سياق معين، ويحدد المعايير ذات الصلة، ويوفر الإطار للإبلاغ عن النتائج. وهنا تكمن أهمية مشاكل البحث.

إن صياغة أسئلة بحثية محددة جيداً أمر أساسي لمعالجة مشكلة بحثية. سؤال البحث هو بيان يتم إجراؤه في شكل سؤال لتوفير التركيز والوضوح والهيكل لجهود البحث. يساعد هذا الباحث في تصميم المنهجيات وجمع البيانات وتحليل النتائج بطريقة منهجية ومتناسكة. قد تحتوي الدراسة على سؤال بحثي واحد أو أكثر اعتماداً على طبيعة الدراسة.

إن تحديد مشكلة بحثية ومعالجتها أمر بالغ الأهمية. فمن خلال البدء بمشكلة ذات صلة، يمكن للباحث أن يساهم في تراكم الأفكار والحلول والتقدم العلمي المستندة إلى الأدلة، وبالتالي تعزيز حدود البحث. وعلاوة على ذلك، فإن عملية صياغة مشاكل البحث وطرح أسئلة بحثية ذات صلة تنمي التفكير النقدي وتصلق مهارات حل المشكلات.

ما هي مشكلة البحث؟

What is a Research Problem?

قبل أن تتصور مشروعك، عليك أن تسأل نفسك "ما هي مشكلة البحث؟" يمكن طرح تعريف مشكلة البحث بشكل عام باعتباره البيان الأساسي لفجوة المعرفة أو التحدي الأساسي في مجال ما، والذي يشكل الأساس للبحث. وعلى العكس من ذلك، توفر النتائج من التحقيق البحثي حلولاً للمشكلة.

توجه مشكلة البحث اختيار الأساليب والمنهجيات وجمع البيانات وتفسير النتائج لإيجاد الإجابات أو الحلول. تحدد المشكلة المحددة جيداً توليد رؤى ومساهمات قيمة في الخطاب الفكري الأوسع.

خصائص مشكلة البحث

Characteristics of a Research Problem

إن معرفة خصائص مشكلة البحث أمر أساسي في صياغة استقصاء بحثي؛ ألق نظرة على الخصائص الخمس الرئيسية أدناه:

الجديدة Novel: تقدم مشكلة البحث المثالية منظورًا جديدًا، وتقدم شيئًا جديدًا لجسم المعرفة الحالي. يجب أن تساهم في تقديم رؤى أصلية ومعالجة المسائل غير المحلولة أو المعرفة الأساسية.

أهمية Significant : يجب أن تكون المشكلة ذات أهمية من حيث تأثيرها المحتمل على النظرية أو الممارسة أو السياسة أو فهم ظاهرة معينة. يجب أن تكون ذات صلة بمجال الدراسة، ومعالجة فجوة في المعرفة، أو مشكلة عملية، أو معضلة نظرية ذات أهمية.

قابلة للتطبيق Feasible: تسمح مشكلة البحث العملية بصياغة الفرضيات وتصميم منهجيات البحث. مشكلة البحث القابلة للتطبيق هي مشكلة يمكن التحقيق فيها بشكل واقعي بالنظر إلى الموارد والوقت والخبرة المتاحة. لا ينبغي أن تكون واسعة جدًا أو ضيقة جدًا بحيث يصعب استكشافها بشكل فعال، ويجب أن تكون قابلة للقياس من حيث متغيراتها ونتائجها. يجب أن تكون قابلة للتحقيق من خلال طرق البحث التجريبية، مثل جمع البيانات وتحليلها، للوصول إلى استنتاجات ذات مغزى. تأخذ مشكلة البحث العملية في الاعتبار القيود المالية والزمنية، فضلاً عن قيود المشكلة. قد تنشأ هذه القيود بسبب القيود في المنهجية أو الموارد أو تعقيد المشكلة.

واضحة ومحددة Clear and specific: إن مشكلة البحث المحددة جيدًا هي مشكلة واضحة ومحددة، ولا تترك مجالًا للغموض؛ بل يجب أن تكون سهلة الفهم ومفصلة بدقة. إن ضمان التحديد في المشكلة يضمن تركيزها، ومعالجة جانب مميز من الموضوع الأوسع، وعدم الغموض.

متجذرة في الأدلة Rooted in evidence: تعتمد مشكلة البحث الجيدة على الأدلة والبيانات الموثوقة، مع رفض المعلومات غير القابلة للتحقق. كما يجب أن تأخذ في الاعتبار المبادئ التوجيهية الأخلاقية، وضمان سلامة وحقوق أي أفراد أو مجموعات مشاركة في الدراسة.

أنواع مشاكل البحث

في مختلف المجالات والتخصصات، توجد أنواع مختلفة من مشاكل البحث. ويمكننا تصنيفها على نطاق واسع إلى ثلاثة أنواع.

1- مشاكل البحث النظرية

تتعامل مشاكل البحث النظرية مع الاستفسارات المفاهيمية والفكرية التي قد لا تتضمن جمع البيانات التجريبية ولكنها تسعى بدلاً من ذلك إلى تعزيز فهمنا للمفاهيم والنظريات والظواهر المعقدة داخل تخصصاتها الخاصة. على سبيل المثال، في العلوم الاجتماعية، قد تكون مشاكل البحث قضية (تتعلق بتحديد الصواب والخطأ في مسائل السلوك أو الضمير)، أو اختلاف (مقارنة أو تباين ظاهرتين أو أكثر)، أو وصفية (تهدف إلى وصف موقف أو حالة)، أو علائقية (التحقيق في الخصائص المرتبطة بطريقة ما).

فيما يلي بعض أمثلة مشاكل البحث النظرية:

- ✚ الأيثار الأخلاقية التي يمكن أن توفر مبررات متماسكة لخوارزميات الذكاء الاصطناعي والتعلم الآلي، وخاصة في السياقات التي تنطوي على اتخاذ القرار المستقل والوكالة الأخلاقية.
- ✚ تحديد كيف يمكن للنماذج الرياضية أن توضح التطور التدريجي للسمات المعقدة، مثل الهياكل التشريحية المعقدة أو السلوكيات المعقدة، عبر الأجيال المتعاقبة.

2- مشاكل البحث التطبيقي

تركز مشاكل البحث التطبيقي أو العملي على معالجة التحديات الواقعية وتوليد حلول عملية لتحسين جوانب مختلفة من المجتمع والتكنولوجيا والصحة والبيئة.

فيما يلي بعض الأمثلة على مشكلات البحث التطبيقي:

- ✚ دراسة استخدام تقنيات الزراعة الدقيقة لتحسين إنتاج المحاصيل وتقليل هدر الموارد.
- ✚ تصميم نظام نقل أكثر كفاءة في استخدام الطاقة واستدامة للمدينة للحد من انبعاثات الكربون.

3- مشاكل البحث العملي

تهدف مشاكل البحث العملي إلى خلق تغيير إيجابي في سياقات محددة من خلال إشراك أصحاب المصلحة وتنفيذ التدخلات وتقييم النتائج بطريقة تعاونية.

فيما يلي بعض الأمثلة على مشكلات البحث العملي:

- الشراكة مع المتخصصين في الرعاية الصحية لتحديد العوائق التي تحول دون التزام المرضى بالأنظمة العلاجية ووضع التدخلات اللازمة لمعالجتها.
- التعاون مع منظمة غير ربحية لتقييم فعالية برامجها التي تهدف إلى توفير التدريب المهني للسكان المحرومين.

كيف تحدد مشكلة البحث

How to Define a Research Problem

قد تسأل الآن "كيف تحدد مشكلة البحث؟" وهذه هي الخطوات العامة التي يجب اتباعها:

1. **ابحث عن منطقة مشكلة واسعة:** حدد الجوانب أو المجالات التي لم يتم استكشافها بشكل كافٍ، أو الجدل في موضوع اهتمامك. قم بتقييم أهمية معالجة المشكلة من حيث مساهمتها المحتملة في المجال، أو التطبيقات العملية، أو الأفكار النظرية.
2. **تعرف على المزيد حول المشكلة:** اقرأ الأدبيات، بدءًا من الجوانب التاريخية إلى الوضع الحالي وأحدث التحديثات. اعتمد على الأدلة والبيانات الموثوقة. تأكد من استشارة الباحثين الذين يعملون في المجال ذي الصلة، والموجهين، والأقران. لا تتجاهل الأدبيات الرمادية حول الموضوع.
3. **حدد المتغيرات ذات الصلة وكيف ترتبط:** فكر في المتغيرات الأكثر أهمية للدراسة والتي ستساعد في الإجابة على سؤال البحث. بمجرد القيام بذلك، ستحتاج إلى تحديد العلاقات بين هذه المتغيرات وكيف تؤثر هذه العلاقات على مشكلة البحث.
4. **فكر في الجوانب العملية:** فكر في الطرق التي يمكن أن تكون بها دراستك عملية ومجدية من حيث الوقت والموارد. ناقش الجوانب العملية مع الباحثين في هذا المجال وكن منفتحًا على مراجعة المشكلة بناءً على الملاحظات. قم بصقل نطاق مشكلة البحث لجعلها قابلة للإدارة ومحددة؛ ضع في اعتبارك الموارد المتاحة والقيود الزمنية والجدوى.
5. **صغ بيان المشكلة:** قم بصياغة بيان مشكلة موجز يحدد المشكلة المحددة وأهميتها ولماذا تحتاج إلى مزيد من التحقيق.

6. **التزم بالخط، ولكن كن مرناً:** عند تحديد المشكلة، خطط مسبقاً ولكن التزم بميزانيتك والجدول الزمني. في الوقت نفسه، ضع في اعتبارك جميع الاحتمالات وتأكد من إمكانية تعديل المشكلة والسؤال إذا لزم الأمر.

النقاط الرئيسية

Key Takeaways

- تتعلق مشكلة البحث بمجال اهتمام، أو موقف يستلزم التحسين، أو عقبة تتطلب الاستئصال، أو تحدياً في النظرية أو التطبيقات العملية.
- تكمن أهمية مشكلة البحث في أنها توجه البحث وتساعد في تعزيز الفهم البشري وتطوير الحلول العملية.
- يبدأ تعريف مشكلة البحث بتحديد منطقة مشكلة واسعة، يليه معرفة المزيد عن المشكلة، وتحديد المتغيرات وكيفية ارتباطها، والنظر في الجوانب العملية، وأخيراً تطوير بيان المشكلة.
- تتضمن أنواع مشاكل البحث المختلفة مشاكل البحث النظرية والتطبيقية والعملية، وتعتمد هذه على التخصص وطبيعة الدراسة.
- المشكلة المثالية هي مشكلة أصلية ومهمة وقابلة للتنفيذ ومحددة ومبنية على الأدلة.

الأسئلة المتكررة

Frequently Asked Questions

لماذا من المهم تحديد مشكلة البحث؟

إن تحديد القضايا والفجوات المحتملة كمشكلات بحثية أمر مهم لاختيار موضوع ذي صلة وتحديد مسار محدد جيداً لبحث المرء. إن تحديد المشكلة وصياغة أسئلة البحث يمكن أن يساعد الباحثين على بناء تفكيرهم النقدي وفضولهم وقدراتهم على حل المشكلات.

كيف أحدد مشكلة بحثية؟

إن تحديد مشكلة بحثية يتضمن التعرف على الفجوات في المعرفة الموجودة، واستكشاف مجالات عدم اليقين، وتقييم أهمية معالجة هذه الفجوات داخل مجال دراسة معين. غالباً ما تتضمن هذه العملية مراجعة شاملة للأدبيات، ومناقشات مع الخبراء، والنظر في الآثار العملية.

هل يمكن أن تتغير مشكلة بحثية أثناء عملية البحث؟

نعم، يمكن أن تتغير مشكلة البحث أثناء عملية البحث. أثناء مسار التحقيق، قد يكتشف الباحث وجهات نظر أو تعقيدات أو رؤى جديدة تدفع إلى إعادة تقييم المشكلة الأولية. قد يدفع نطاق المشكلة أو القضايا غير المتوقعة أو غير المتوقعة أو القيود الأخرى إلى إجراء بعض التعديلات. يجب أن تكون قادرًا على تعديل المشكلة لضمان بقاء الدراسة ذات صلة ومتماشية مع الفهم المتطور لموضوع البحث.

كيف ترتبط مشكلة البحث بأسئلة البحث أو الفرضيات؟

تضع مشكلة البحث الأساس للدراسة. بعد ذلك، تعمل أسئلة البحث على تحسين اتجاه التحقيق من خلال تقسيم مشكلة البحث الأوسع إلى مكونات يمكن إدارتها. يتم صياغة أسئلة البحث بناءً على المشكلة، وتوجيه نطاق التحقيق وأهدافه. توفر الفرضية بيانًا قابلاً للاختبار للتحقق منه أو دحضه ضمن عملية البحث. جميع العناصر الثلاثة مترابطة وتعمل معًا لتوجيه البحث.